

## بقلم لوسيا فولك

حين تعيد الذاكرة نفسها: سياسة التراث فى لبنان ما بعد الحرب الأهلية

وافقت هيئة اليونسكو على ضم الموقع الاثري اللبناني نهر الكلب الى "برنامج ذاكرة العالم" عام 2005 و بذلك تكون قد حولت الموقع من تراث قومي الى نص جدير بالذكرى عالميا. تذهب الكاتبة الى أن محتوى هذه النقوش التذكارية لم يكن السبب في اعادة تفسير ما تدل عليه هذه اللوحات الأثرية عبر تاريخ لبنان، و انما تكرر هذه الذكرى هو الذي اعاد تفسير العلامات التاريخية كأيقونات ترمز لوحدة وطنية و انسانية مشتركة. و من خلال التركيز على التقاطع بين حب النصب التذكارية و التكرار و بناء هوية المجتمع على أساس منطق التماثل، تبرز الكاتبة أن: الصفوة الحكومية تعود الى الماضي لأبراز شرعيتها عندما يتغير الحكم، بناء الانصاب الرسمية الجديدة يتقيد بقواعد و تقاليد احياء الذكرى، منطق التشابه المتأصل في عملية احياء الذكرى يمكن أن يستخدم لتحويل تاريخ مفتت الى ذكرى تتسم بالوحدة و القوة.

ترجمة: دينا خليفة حسين